عندما فتح عينيه سأل نفسه لماذا يكتب؟ حاول أن يغمض عينيه مرة أخرى لعله يجد في الظلام جوابا لا يصل إليه فى النور.. لكن الدنيا دارت به، وأخذ يتقلب فى الفراش، فنهض قبل أن تستيقظ زوجته.

شرب قهوة وعددا من السجائر وهو يجمع أوراق القصص الثلاث التى سيحملها اليوم إلى القاهرة وأخرج من أركان الحجرة عدداً من الكتب القديمة التى سيحملها للأصدقاء هناك وأسرع يرتدى ملابس خفيفة وبسيطة، عندما نظر فى المرآة نصف المعتمة قال لنفسه.. أعتقد أنه لا يبدو على أننى كاتب من الأقاليم.

كتب القصص الثلاث خلال الشهر الماضى. وأحبها. أحب الوضوح والبساطة التى حاول الوصول إليها.

القصة الأولى عن ورد النيل. قرأ فى تاريخ النبات وتاريخ الفراعنة ورجع إلى قصاصات كثيرة جمعها من